

هآرتس: تقديس القتل العشوائي في غزة هو الهزيمة الثانية لإسرائيل

نقلت صحيفة [هآرتس العبرية](#) ما جرى في 7 أكتوبر عندما أمر "العميد باراك حيرام، دباة بإطلاق النار على منزل في كيبوتس بئيري يحتجز فيه الإرهابيون 14 رهينة". وقالت في تقرير بعنوان "تقديس القتل العشوائي في غزة هو الهزيمة الثانية لإسرائيل"، ترجمه موقع "الخنادق" أنه قد "اعترف بذلك دون أن يرمش له جفن".

:النص المترجم:

سعى أصدقاء من كيبوتس أور هانر إلى الاتصال بإيريس حايم، التي كان ابنها يوتام واحدا من ثلاثة رهائن قتلوا برصاص جنود إسرائيليين بعد هروبهم من أسر حماس. عاش حايم في مستوطنة ماسوا قبل أن ينتقل إلى الكيبوتس في العام الماضي. جلست شيفاه في موشاف شويفا. ولدهشة الكيبوتسات، قابلهم عند الباب موظف في مجلس ما تي يهودا الإقليمي، الذي عمل كحارس. وخلفها، كان المنزل مكتظا بالرجال الذين يرتدون الكيبوت والنساء المحجبات. منذ 7 أكتوبر، أصبح حايم سلاحا استراتيجيا لليمين المسيحي الاستيطاني.

المعسكر الذي أخذ الأمة رهينة مصمم على دفع هذه الرسائل: يحظر انتقاد الحكومة. يحظر انتقاد جنود جيش الدفاع الإسرائيلي (على عكس قادته)، يحظر إنهاء القتال، الجنود والرهائن القتلى هم تضحية نبيلة مستحقة في طريق الخلاص، الطبق الفضي الذي ستقوم عليه دولة يهودا. بالنسبة لهذا المعسكر، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هو حمار المسيح، وهو أحق مفيد. يحذرونه باستمرار من أن اليوم الذي يجرؤ فيه على وقف القتال هو اليوم الذي تسقط فيه حكومته.

لم يخضع نتنياهو حقا ل "التطرف"، على الأقل ليس بطريقة أيديولوجية عميقة، لأن عقيدته الوحيدة هي البقاء في السلطة. في الماضي، تجنب العمليات العسكرية احتراماً لاتفاقية القائلة بأن الإسرائيليين حساسون لموت الجنود. لكن الخريطة تغيرت. تثبت استطلاعات الرأي أن القاعدة تريد الدم والنار وأعمدة الدخان. والأسوأ من ذلك كله، أن عدد الجثث اليومي يتم قبوله كأمر إلهي. للمصير حتى خارج الناخبين الذين دعموا هذه الحكومة الكابوسية.

كما تم التضحية بالرهائن. بطل المعسكر المسيحي هو العميد باراك حيرام، الذي اعترف دون أن يرمش له جفن أنه أمر في 7 أكتوبر دبابة بإطلاق النار على منزل في كيبوتس بئيري يحتجز فيه الإرهابيون 14 رهينة. وقتل الجميع في القصف، باستثناء اثنين. قائد الفرقة الذي أصدر مثل هذا الأمر يجب أن يجلس في السجن. هناك خط مباشر من المقابلات الإعلامية المتكررة التي أجرتها إيريس حاييم إلى نهج حيرام. حيرام، بالمناسبة، أجرى مقابلة مريحة مع إيلانا ديان بعد السبت الأسود. مع بريق في عينيه، قال شعرياً عن رؤية احتلال قطاع غزة وقال، من وجهة نظره، إن الأمر لا يتعلق بالجيش، "ولكن شيء أبعد". "من ذلك، الشعب اليهودي".

هذا موقف ميتافيزيقي أصولي، الحرب كخلاص. حيرام، الذي يعيش في مستوطنة تقوع، لا يتناسب مع كليشيهات المستوطن مع سترة عوزي وعلى غرار الجيش. ولد في حيفا، وتخرج من المدرسة الداخلية العسكرية في مدرسة ريالي وهو حليق الذقن. ينظر إليه على أنه التيار السائد

ونشرت صحيفة نيويورك تايمز الحادث كجزء من تحقيق شامل في الهجوم الإرهابي في بئيري. في وسائل الإعلام الإسرائيلية، باستثناء هآرتس، لا يوجد مجال لانتقاد الجيش. ولا للنظر والتحدي للغرق في حرب عصابات في طين غزة، دون أفق دبلوماسي وتحت قيادة زعيم غير لائق

وفي الوقت نفسه، أصبحت إسرائيل أكثر خشونة وغباء. تم تصوير الرئيس يتسحاق هرتسوغ هذا الأسبوع وهو يكتب "نحن نعتمد عليك" على قذيفة مدفعية متجهة إلى قطاع غزة. هذه رسالة فظيعة، بصرف النظر عن الضرر الذي تسببه صورة كهذه لمكانة إسرائيل الدولية المهتزة بالفعل. خدمت كضابط في سلاح المدفعية. المدفعية سلاح إحصائي، على عكس السلاح الموجه بدقة. وهو لا يميز بين الإرهابيين والنساء والأطفال وغيرهم من غير المقاتلين.

الصحافي تسفي يحزكلي يكرر على القناة 13 الإخبارية أنه كان يجب أن يقتل 100,000 من سكان غزة في الضربة الافتتاحية للحرب، وأن كل واحد من سكان قطاع غزة البالغ عددهم 2 مليون نسمة مرتبط بحماس. هذه دعوة للإبادة الجماعية، ويحزكلي هو حالياً المتحدث الأكثر شعبية في وسائل الإعلام الإسرائيلية (رسوم المحاضرة: 20,000 شيكل، (أو 5,523 دولاراً).

إن المجتمع الذي يقدر الموت والقتل العشوائي يفقد تفوقه الأخلاقي ومبرر وجوده. هذه هي الضربة الهائلة الثانية التي توجهها حماس

.للهبوط علينا ، وهي أكثر فطاعة من الأولى

المصدر: هآرتس

ترجمة: موقع الخنادق